

60 | شرح أرجوزة في التوحيد - فضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم ثم ذكر الناظم رحمة الله بعد ذلك قال اعلم العلاف والفارابي يعني تتوقع ان ان الخرافي والعلم هؤلاء يعني المنحرفون عن عن الاعتقاد اعتقاد السلف الصالح. تتوقع ان الله عز وجل يفتح عليهم فتوح العارفين. وهم - 00:00:00 لم يقدموا شيئاً في دين الله لا في العلم ولا في العمل هذا شيء يعني يخالف عقل الإنسان العاقل ثم بين رحمة الله بعد ذلك في اه قوله اما ترى اختلاف أهل العقل؟ قال هذا من الطعن على الرسول - 00:00:38

اذا كانت هذه المسائل التي انت تبحثها في الأسماء والصفات. وتقولها وتفتري على الله بها او تعطلها عن وجهها. هذه المسائل اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم انت علمتها فانت علمت شيئاً ما علمه موسى عليه قال لا يعني النبي صلى الله عليه وسلم تركها قلنا نترك الذي تركه النبي صلى الله عليه وسلم جزاك - 00:00:58

اتركها. واعمل كما عمل الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ثم بين رحمة الله مسألة يعني من حسن عقل الانسان ان يتأمل في عباد الله تبارك وتعالى ومقالتهم. قال اما ترى اختلاف أهل العقل فيه يعني في هذا الظلال وحسن - 00:01:18

ما نحاذ النقل. يعني الا ترى انت الله عز وجل جعل لك اية تراها في تاريخ البشرية. تاريخ الاسلام وهو ان كل الذين تابعوا السلف الصالح مقاليتهم محدثة لا تجد صحابي يختلف عن صحابة ولا تابع تابعي - 00:01:38

ولا امام من ائمة الهدى يختلف عن غيره. لكن ائمة اهل الضلال والبدع تجدهم يختلفون. حتى ان ولده ووالده يختلفون هذا ابو علي الجبائي يختلف مع ولده ابو هاشم في مسائل ويرد ولده مسائل يقول بها والشيخ - 00:01:58

يرده تلميذه والتلميذ يرد على شيخه وعلى زميله ويختلفون حتى انهم لما تكلموا عن صفات الله تبارك وتعالى ذكروا فيها اكثر من اربعة وعشرين قولًا. هؤلاء المغتنيين. شف الله عز وجل اعطاك عقل. هذا الخلاف كله وقول السلف على مر تاريخ الاسلام هو قول واقع - 00:02:18

وهو ايات ما اثبته رب جل وعلا لنفسه ونفي والنفي ما نفاه الله تبارك وتعالى عن نفسه بس سمعنا واطعنا ايمان العوام ايمان العجازز اسمع ما قال الله تبارك وتعالى ورسوله. انت الله عز وجل ما ما يحدث عندك هذا عقل وتنبه الى هؤلاء الناس. هؤلاء الذين هم اهل قيام وصيام - 00:02:38

تعبد وتآلله واحلاق حسنة. يخفى الله عز عنهم هذا العلم ثم يطلعه الى هؤلاء الناس. اللي بعضهم يعني حكي عنه انه يترك بعض الصلوات وبعض الناس يشرب الخمر وبعضهم بعض الناس يأخذ الحشيش. معروفيين في تاريخ الإسلام. هؤلاء الله عز وجل اعطاك عقل يا شيخ. تنبه في حسن السيرة - 00:02:58

اسم السيرة تعرف ان هؤلاء الناس فعلوا ما يعني هؤلاء اكثروا الكلام تجد عندهم قلة العمل بهذا الدين وقلة نشره بين الناس وقلة هداية الخلق الى الحق سبحانه وتعالى. ثم يبين رحمة الله يعني في اه مسائل اه في قوله - 00:03:18 قال كن مؤمنا بجملة الاوصاف وزد الجدال لاصافي. يقول ان عليك بالايمان بكل ما اثبتته الله لنفسه. واحذر الخوض في هذه المزالق. يعني حذرا شديدا وهذا البيت كان في المخطوط للناظم رحمة الله قال قال البيت الشطر الثاني قال واحذر احذر تصافي غاليا او جافي - 00:03:38

فالناظم رحمة الله عده الى قوله كن مؤمنا بجملة الاوصاف هذا الجدال يعني صاحب الجدل اخذره لا تتصافى وهذا يعني اشبه ثم ذكر رحمة الله انه ينبغي على الانسان ان يتبع السلف الصالح في يعني ترك طريقة اهل - 00:04:08

لا ابحاثهم الكلامية هذى اتركها ولا مقالاتهم اهجرها ينبغي ان تهجرها وينبغي ان تقرأ القرآن وتستمتع بتفسيره والعمل به والقيام به اداء الليل واطراف النهار. والقيام به في الاوقات الفاضلة كقيام الليل. وفي الاماكن الفاضلة كالحرمين - 00:04:28

تستمتع بها وترك الخوف في مثل هذه المسائل. ثم ذكر رحمة الله يعني آآ هنا والكيف من نوع من نوع ذري التمثيل. التكثيف هو جعل كيفية للشيء. وهذا المسلك والذي بعده الذي هو التعطيل - 00:04:48

التعطيل اصله اخراج او افراغ القول من معناه. هذا هو الاصل. فانكار ما يجب لله تبارك وتعالى من من الاسماء من من الصفات او من الاسماء كذلك هذا كله تعطيل. وتشبيه الله بخلقه هذا ايضا قبيح من القبائح. وهذا - 00:05:08

هذا الأمران قد حصلا في تاريخ الإسلام من بعض اهل الكلام. قال المصنف بعدها يعني امرك ان تنزه الباري جل وعلا. في بتزنيه تنزهه سبحانه وتعالى عن هذه الأقوال الخبيثة. ومن اثبت هذه - 00:05:28

الاقوال ما اشار اليه المصنف في مسألة الناظم في القدر. يعني القول الخبيث بالقول بالاتحاد والقول بحلول الذي قال به بعض فلاسفة الصوفية هو من اثبت الأقوال والمقالات التي حدثت في تاريخ الإسلام. لاحظوا انهم قالوا بقول - 00:05:48

ثم تفرعوا اليه الى من قالها اثبت. قالوا ان الله ان الذي يفعل في الحقيقة ابن ادم المكلف الفاعل هو الله. فافضى بهم فيما بعد الى القول بان الله هو العبد. والعبد هو الله. لاحظتم ماذا؟ انظروا كيف المقام - 00:06:08

تبداً من بهرجة كلامية ثم بدعة كلامية ثم بعد ذلك يفضي الامر الى نسأل الله العافية الى مقالات خطيرة كفرية ثم بين رحمة الله في بيت يعني عظيم جدا سهل يستطيع الانسان ان يفهمه قال لك فجاء - 00:06:28

الصفات عبد العدم هذا الذي يقول ان الله تبارك وتعالى له اسماء. فهو عالم لكن ليس بعالم. ما عنده علم وسميع لكن لا يسمع وبسيط ولكنه لا يبصر. هذه صفات من؟ هذه صفة العذاب - 00:06:48

العدم الان تصفه ما تستطيع تصفه ليه؟ لا يسمع ولا يتكلم ولا يرى والله تبارك وتعالى لما اراد ان يعيي على السامري ومن معه حين اتخذوا العجل قال اولا يرون انهم انه لا يكلمهم ولا يهدتهم سبليا فانت الان تقول الله عز وجل - 00:07:08

لكن ما يتكلم اعوذ بالله نسأل الله العافية. هذا انت اذا جربت الله من من هذه الصفات المعاني الصفات معنى انك تعبد العدم. العدم هذا ما له صفات. اي عدم تزيد ان تصفه ما تستطيع تصفه لانه عدم. ما له صفات. ثم قال وهذا الذي يشبه مقابل - 00:07:28

المشبه. هذا عبد للصنم. لماذا؟ لانه اخترع التشبيه قضية التشبيه اخترع ان الله هذا هو الصنم كالذي عمل بيديه صنما وعبد. انت يعني اخترع اشياء من التشبيه وجعلتها امام انت تعبد صنما. نسأل الله العافية. نعم. قال رحمة الله فصل في بيان انواع التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:07:48

قال يحقق التوحيد اخلاصا ولا تبغي عن الدين القويم معدلا. لان فيه وقع الخصم وشرع الجهاد الامام يقول جل ولقد بعثنا فافهم خطابا عمنا ما استثنى. ان اعبدوا الله اتركوا الطاغوت ما صح اخلاص - 00:08:18

وهذا يؤتى قد عده اهل البيان شرطا بصحة فاسلك طريقا واستطاع. معناه واسطة. احسن الله قد عده اهل البيان شرطا لصحة فاسلك طريقا وسطا. معناه ان تحقق العبادة وتخلص النيات والارادة - 00:08:38

في الخوف والحب مع الرجاء والذبح والنذر مع الدعاء وتسعين تستغفيث تخضع توكلوا توكلوا ثم استعيذوا واخشعوا لله اذ جميعها يسمى عبادة واللفظ منه عما. فصرفه لغيره سبحانه به مخالف من دانه. قد جعل الحب له والرغبة دون الرسول في عتاب العصبة. وجعل الصلاة والانسان - 00:08:58

على ايش؟ ايش؟ جعل الصلاة والانسان فصرفه لغيره سبحانه شرك به مخالف من دانه بعدها قد جعل الحب له والرغبة دون الرسول في عتاب العصبة. نعم. وجعل الصلاة والانسان الله تعالى حذر الاشتراك - 00:09:28

وفيما لو اتلوا لفظ نكرة واية في الجن غيظ الكفارة اذ في سياق لفي قالوا انها تعلم فاعرف لا حرمت منها اذا حرمت فنا. احسن الله

اليكم. اذ في سياق النفي قالوا انها تعم فاعرف لا حرمت انها - 00:09:48
فتها. يعني يقصد العلم انه يطلق على العلم. نعم. اذ في ان في قالوا انها تعم فاعرف لا حرمت ان لا حرمت فانهى فانهى. الفن تعرف
الفنون؟ فنها فنون العلوم - 00:10:08

وما خلقت الجن قد قطعت كل الشكوك قطعت كل الشكوك عنا. قد قطع قد قطع قطع كل الشكوك لأنها هي الحكمة لأنها هي الحكمة.
لانها هي الحكمة الشرعية لها خلقنا حكمة مرعية - 00:10:38

في هادنا لنا وملة اقامها بواضح الدلة. والصاؤ للعزم بها العزيز ان السعيد من لها يجوز يجوز يعني يحفظ نعم. وحقنا عليه بالاخلاص
ومحكم القرآن يكفي المنصف اذا رأى البرهان فيه اعترف - 00:10:58
ان قال في الاصنام لا فاسأله هل يعرف القرآن كي يقبله؟ قل في في آية الحسنى لهم وفرقت نقف على هذا لأن هذا الباب كبير يعني
قال الناظم رحمة الله يعني في هذا - 00:11:28

الفاصل في بيان انواع التوحيد الذي هو حق الله تبارك وتعالى على العبيد. يبين الناظب رحمة الله في هذا النوع او هذا الفصل يبين
التوحيد العملي. الم نقل ان هناك توحيدا علميا في توحيد علمي الذي مر على الناظم رحمة الله في الاسماء - 00:11:58
يعني طريقه العلم السمع فقط. بخلاف العملي. العملي يتطلب منك عمله. هذا يتطلب منك له وهذا يتطلب العمل له. ونبه الناظم رحمة
الله في ان هذا هو الذي شرع لاجله - 00:12:18

الجهاد في سبيل الله. وعلى ذلك بعثة الرسل. ولهذا قال الله تبارك وتعالى في عشر اليه الناظر في قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا
اولا ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الآية وكذلك في سورة الشعرا و في سورة الاعراف. اليس كذلك - 00:12:38
كلنبي يقول لقومه ماذا؟ ان عبدوا الله ما لكم من الله غيره. ثم يبين النار رحمة الله جزئي العبادة وجزئي التوحيد. الجزء الاول
اعبدوا. والثانية اجتنبوا عبدوا الله ما لكم من الله غيره. اجتنبوا الطاغوت. يستلزم الایمان بالله تبارك وتعالى انه لا الله الا هو ولا
يستحق العبادة - 00:12:58

ان تکفر بكل ما يعبد من دون الله. وسيبيين الناظم رحمة الله يعني هذا التفصيل فيما بعد. فيقول رحمة الله قد عده اهل البيان شرطا
يعني ان اخلاص العبادة لله عز وجل عده اهل البيان يعني المفسرون في تفسير الآية - 00:13:28
شرط في الدخول في الاسلام. قال فاسلك طريقا واسقى. سبق الكلام لنا على كلمة هذى ما يحتاج طيب ثم قال الناظم رحمة الله
معناه ان تحققوا وما بعده من الابيات يعني الى قوله فصرفه لغيره سبحانه. ان معنى شرط الاخلاص لله تبارك وتعالى هو -
00:13:48

والقصد له سبحانه وتعالى فلا يشرك معه في عبوديته احد. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. ومن ذلك افعال يجب ان لا تصرف الا الى
الرب جل وعلا. ومن صرفها لغيره وقع في الشرك. كالحب والخوف والرجاء والذبح والتذر - 00:14:18
الدعاء والاستغاثة بالرب جل وعلا وكذلك الخضوع والتوكيل والاستعاذه والانابة اليه سبحانه وتعالى والخشوع له تبارك
وتعالى. هذه العبادات كلها يجب صرفها الى الله جل وعلا. ولهذا قال الناظم بعدها حين قال - 00:14:38
قد جعل الجسم له والرغبة. يعني انظروا في قول الله تبارك وتعالى في كتاب المنافقين واستنكاره عليه في سورة براءة لما قال
الله تبارك وتعالى وانت قد جعل الله لك عقل - 00:14:58

تحتاج ان تتبّه في القرآن الى ان صرف مال الله لخلقه هذا من الشرك الذي جاءت بالرسل جاءت الرسل بالتحذير منه قال الله تبارك
وتعالى عن المنافقين في جهلهم ولو انهم رضوا ما اتاهم الله. اسمع الآية ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله - 00:15:18
وقالوا حسبنا الله ورسوله؟ لا. شوفوا اول الآية. ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. وقالوا حسبنا الله يعني وحدة. سيؤتينا الله من
فضله ها؟ ورسوله انا الى الله ورسوله لا. انا الى الله راغبون. لاحظوا الآية. الله عز وجل اللي اعطاه - 00:15:38
ورد بالهدایة يتأمل مثله آية القرآن هذه. ولو انهم راضوا ما اتاهم الله الایتاء الاعطاء يعطيك الله ويعطيك الناس كذلك. واحد قال لك
سم هذا هدية لك ولا هذا ما اشرب؟ يعطيك ولا ما يعطيك؟ ايه الخلق يعطيك ولو انهم ربما اتاهم الله ورسوله - 00:16:08

لكن الذي يكفي من؟ في احد يكفي دون الله؟ ما في احد يمشي. لو ان اهل الارض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس في وصيته اجتمعوا على ان يضروك بشيء والله ما يستطيعونه ولو قدرؤا ان ينفعوك بشيء لو جاء اطباء الدنيا ما يستطيعون يودعوك -

00:16:28

الاشيء كتبه الله لك من فعله سبحانه وتعالى. هو الذي يفعل هذا سبحانه وتعالى. ولهذا قال ولو انهم وما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسينا الله. سياتين الله من فضله ورسوله. ممكنا يعطيك انسان من - 00:16:48

الذى عنده الزائد عليه ممكنا؟ الفضل يعني زيادة. يعطيك. سيرثينا الله من فضله ورسوله. من هو هو الذي يرغب اليه سبحانه وتعالى.

الله تبارك وتعالى ما في ملجاً لو هربت منه فررت اليه سبحانه وتعالى - 00:17:08

اذا لا احد يشرك الله في ذلك. والله تبارك وتعالى قد اخبر في اية عظيمة ان الاصل في كل ما يليق التعبد والتکليف هو له سبحانه وتعالى. فقال قل يا محمد ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي - 00:17:28

لمن؟ لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. فمن صرخ شيئاً من هذه العبادات والعبادات الى غير الله تبارك وتعالى فقد تدعى على الله تبارك وتعالى. نعم. ثم قال رحمة الله اه ذكر رحمة الله دليلا اخر - 00:17:48

وهو في قوله تعالى وفي تعالوا اتلوا لفظ نكرة. يريد رحمة الله قول الله تبارك وتعالى في اخر الانعام قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً الى اخر الآية. وكذلك في سورة الجن وان المساجد - 00:18:08

للله فلا تدعوا مع الله احدا. قال رحمة الله هنا قال لفظ نكرة تعالوا اتلوا لفظ النكرة يعني التي هي شيئاً. اللي هي شيئاً. ولا تشركوا به شيئاً. وكذلك احدا - 00:18:28

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. اراد رحمة الله ان هذه من اعم النكرات يعني لانها جاءت في وخصوصاً في النهي والنفي. ثم ذكر رحمة الله قال اذ في سياق النفي قالوا انها تعم. لانها في سياق النهي - 00:18:48

ثم بين رحمة الله ان قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدو قطعت كل شك يتوجهه بعض اهل البدع الضالة في مسألة العبادة. فاذا قال لك انسان يبتعد بداعية يتبعها للرب جل وعلا - 00:19:08

قل له ان الله يقول وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدو. صحيح؟ صحيح. هذا الذي انت ابتعدته هذا هل امر الله به؟ لانه قال لنا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدو. هل امر الله به؟ ان جاء بشيء من عند الله يجب ان تسمع. تطيع لله. لكن اذا جاء قال سيدى فلان - 00:19:28

ولقد سيدى فلان هذا ما يمشي هذا يمشي عند اهل الضلال الذين يعبدون يعني القبور لكن عند اهل السنة ما يمشي ياشيخ عند اهل الاسلام الله اذا سألك يوم القيمة كيف تعبد بهذه البدع؟ ماذا ستقول له؟ قال فلان وقال فلان - 00:19:48

ياشيخ تقول قال الله وقال رسوله ولا لا؟ اذا سألك هذا السؤال الجواب الصحيح. لكن ان تبتعد من هذه البدع حتى بعض الناس يأتي الى اوراد اذكار كثيرة جدا. يبتعد عنها ليعلمها الناس. وقد رأيت انا من هذا الشيء كثيرا. وكذلك صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم -

00:20:08

يتكون الذي لفظ به الفم الشريف عليه الصلاة والسلام بالاذكار والاوراد. والصلوات كالصلة الابراهيمية المعروفة التي نقولها في صلاتنا ويأتون الى الفاظ واورد وصلوات ما قالها النبي صلى الله عليه وسلم ولا فاه بها الفم الشريف. عليه الصلاة والسلام. اذا لا تشغelnالليل والنهر - 00:20:28

احب رسول الله ويا رسول الله ما لي من الذ بيوت طنطن الليل والنهر هذا كله كلام كله كذب. اذا تحب الرسول صلى الله عليه وسلم تعال. واسمع لستنته واقتندي باثاري وافعل الطاعة الذي كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ودع عنك هذه المقالات الممحورة التي ما تقربك الى الله عز وجل - 00:20:48

الذى يقربك الله عز وجل هو متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم. ثم ذكر الناظم رحمة الله يعني حدثنا مهما ثم ذكر الناظم رحمة الله يعني حدثنا مهما في بعد ذلك - 00:21:08

في اه قوله رحمة الله وحقنا عليه هو حقه سبحانه علينا توحيد او توحيد لوالهما لدينا الى اخر ما قاله رحمة الله يشير بذلك الى حديث معاذ رضي الله عنه الذي في الصحيحين لما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:28](#)

يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ فقال يعني حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوه به فيه شيئاً [00:21:48](#) حق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك بالله شيئاً. يعني فلا يعذبهم. وبين -

الناظور رحمة الله مسألة مهمة وهي ان هذا الحق الذي اوجبه الله على نفسه هو حق فضل منه سبحانه وتعالى. ولا يلزم عقلاً كما قالت الجهمية. واضرابة انما هو حق تفضل به اوجبه على نفسه سبحانه وتعالى. هذا الذي قاله الناظم - [00:22:08](#)

رحمة الله في التنبية على ذلك يعني يريده به رحمة الله التنبية الى مقالة المعتزلة في الذين يوجدون على الله تبارك وتعالى بناء على يجيبيون هذا الحق على الله تبارك وتعالى في مسألة التحسين والتقبیح العقلین - [00:22:38](#)

وهذه مسألة طويلة يعني قد يصعب الان ان يعني نتكلم عنها. او ولكن يكفي منها ان تعلم ان هذا ليس الادب مع الله تبارك وتعالى. فالله تبارك وتعالى كما قلنا في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار - [00:22:58](#)

ما كان لهم الخير له الحق سبحانه وتعالى له الخلق وله الامر هو الذي يعني يجب على نفسه تفضلاً منه سبحانه وتعالى. ثم ورد الناظم رحمة الله يعني ان محكم القرآن يكفي المنصف. الآيات التي فيها ذكر العبودية لله عز وجل تكفي الانسان. حين يسمع -

[00:23:18](#)

هو يريده ان يطيع لله عز وجل. اما اذا اراد الانسان ان يشقق القول واراد ان يبعث بنصوص الشريعة ببدأ ينقط وينكت ويقول طيب لماذا هذا الامر؟ طيب وش الحكمة فيه؟ ثم بعد ذلك لا يعمل - [00:23:38](#)

كما فعلت اليهود حين قال لهم موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا ما لونها؟ ما هي؟ كيف تكون ونقرأ في السؤال هذا ليس ذهب اهل الاسلام الناظم رحمة الله يشير الى يعني ثلاثة ايات هنا قال وما اتي في - [00:23:58](#)

سورة الاحقاف وفاطر مع سبا التي في سورة الاحقاف قل ارأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من من الارض ام لهم شتم ابشركم في السماوات ائتوني بكتاب يعني بكتاب من قبل هذا. او اثارة من علم ان تكون صادقين. واما موضع - [00:24:18](#)

فاطر فقول الله تبارك وتعالى في عن هؤلاء المشركين الذين يستغيثون بالقبور ثم لا يجیدونهم. قال والذين تدعون من دونه هؤلاء الاصنام ومثلهم اصحاب القبور. ان تدعوه لا يسمعون دعاءهم ولو سمعوا استجابوا لهم. و يوم - [00:24:38](#)

القيامة يكفرون بشركم ولا يبنئك مثل خبير. هذا لو لم تأتي به آية لكان الانسان يعرفه بعقله. انسان مات ولعله بلي في قبره لا يوجد شيء في القبر ياشيخ لا عجب الذنب كما في الحديث لعله لا يوجد احد كيف يغيثك - [00:24:58](#)

الله عز وجل عطاك حقل بدل ما تلجا الى الله تبارك وتعالى تلجا الى هذا الانسان الذي ليس له حول ولا قوة. والآلية الثالثة في سورة سبا في قول رب جل وعلا - [00:25:18](#)

قل ادعوا الذين جعلتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض وما لهم فيما آآ في السماوات ولا في الارض وما لهم من شرك وما له منهم من ظهير. هذه الآيات كلها ساقها الناظر رحمة الله في التنبية على نقض الشرك ان هذه - [00:25:28](#)

كافية للانسان اذا قرأها وتأملها في العبودية لله تبارك وتعالى. ثم بين رحمة الله ان هذا الانسان اذا دعي يعني اذا يعني هذا الانسان اذا دعي في تدبر القرآن - [00:25:48](#)

اه قال رحمة الله نحن اي بيت نعم ان قال في الاصنام اذا فاسأله نعم قال هل يعرف القرآن كي يقبله؟ قل في جدال ابن الزبيرة للنبي في آية التعميم تتبه الغبي. هذا - [00:26:08](#)

انسان اذا ادعى ان هذه الآيات نزلت في الاصنام. التي ذكرها الناظر رحمة الله. قل له انت افلا تتدبر القرآن؟ اليست العلة واحدة؟ اليست المعنى مشتركاً؟ سواء كان صنماً ولا صاحب قبر؟ هذا ادعى صاحب الصنم الله قال عنه ادعوا - [00:26:28](#)

فليستجيبوا. هذى نفسها في القبر. انت الله عز وجل اعطيك عقل ما تتأمل ان هذان الاخوان مختلفة معنى مختلف للفظ ولكن مشتركان في المعنى. المعنى واحد. ثم بين رحمة الله يعني قصة - [00:26:48](#)

اذا حصلت لابن الزبیر قبل اسلامه رضي الله عنه قد اسلم ابو مكان من مسلمة الفتح او او بعد ذلك. او قبل ذلك هذا ابن الزبیرة لما نزل قول الله تبارك وتعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم انتم لها واردون. انكم وما تعبدون - 00:27:08
من دون الله. قال هو انا اقول ساخشم محمدما. واقول له شيء يعني لم يفطن له ثم انه قال يا محمد قد عبد اليهود حزيرا وعبد النصارى المسيح على هذا - 00:27:28

انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. يعني ان المسيح في النار. فانزل الله تبارك وتعالى. الاية بعدها ما هي ها؟ ان الذين سبقت لهم منا الحسنى. اولئك عنها هم يبعدون. صاحب القبر مسكون ما يدرى عنك. ولا قال لك - 00:27:48
يا الله يوم القيمة ويوم القيمة يكفرون بشركهم يقولون الله لا يوفقك. انا لله انا قلت لك اتخذ لي كما قال الله في قصة عيسى قال الله يا عيسى في اخر سورة المائدة انت قلت للناس اتخذوني وامي الى هي من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول - 00:28:08

كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. الانبياء والصادقون والابولياء. رضي الله قال عنهم من السادات الصحابة والتابعين ابدا ما قالوا شيء من ذلك يا شيخ. ولا في حرف عنهم رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:28:28 - 00:28:48